او ابتدا، الغاية فكل منهما خفي فالاحسن انها زايدة على مذهب الاخفش
وجماعة حيثما مازايده قابلت العين الناظره اليها روضة غناء
اى كثيرة العشب والنبات والازهار والثمار وكان البقاع اى الاماكن
اللاتى حول المدينه المنوره لكثرة مايغشاها من الانوار والاضوا المنزله
على ضريحه المكرم صلى الله عليه وسلم مدت عليها اى البقاع طرفيها عايد
لقوله ملاة بضم اوله وهى ثوب عريض او ثوبان ملفوفان كذا قيل وعبارة
شرحى لشمايل الترمذى الملاة بالضم والمد وهى كما فى القاموس كل ثوب لم
يضم بعضه الى بعض بخيط بل كله نسج واحد وفى النهاية هى الازار وفى الصحاح
هى الملحفه ولا تنافى لصدقها على التعريف الاول بكل من هذين انتهت
وبه يعلم ان الثوبين الملفوفين ملاتان لا ملاة واحده حمراء شبه تلك
الانوار والاضوا التى غشيت تلك البقاع وعمتها من ساير جوانبها بجبة
حمراء شدت على مافيها ازرارها فعواها من ساير جوانبها وكان الارجا
اى نواحى المدينه الغرا ينشر اى يذيع نشرا اى ريح المسك فيها اى تلك
الارجا الجنوب وهى الريح التى تقابل الشمال والجربياء بكسر الجيم ككيمياء
وهى كما فى القاموس الشمال او بردها او الريح بين الجنوب والصبا وهى التى
تثير السحاب وهى المرادة هنا فاذا شئت بكسر الشين المعجمة اى نظرت
الى سحايب البرق اى نظرت تلك البقاع او شممت فى القاموس شممته
بالكسر اشمه بالفتح وشممته اشمه بالضم رباها جمع ربوة بتثليث الراء
وهى ما ارتفع من الارض لاح اى ظهر وهو راجع لشئت منها اى تلك
البقاع برق راجع للاول وفاح راجع لشممت ففيه لف ونشر مرتب
كباء بوزن كسا عود البخور او ضرب منه اى ريحه من كبى بالتشديد
نوبها اى بخره وبين لاح وفاح جناس مضارع اى نور اى نور اى زهر
واى نور بفتح اوله اى زهر نضير وبينهما الجناس المحرف ومنه حرب الظلم

كما حسنت

كما حسنت خلق فحسن خلقي شهدناها اى رايناها بابصارنا وبصايرنا
يوم ظرف لشهدنا ابوت لنا القباب التى هناك قباء محل مشهور
محال مشهور بينه وبين المدينه ثلاثة اميال فرمينا دمعا اى كثيرا واهمل
من اجل ماشهدته حسرة على مامضى لى من فراقه او فرحا بوصولى اليه
اوخوفا من التقصير بعدم رعاية الادب فى تلك الحضرة الجليله وفر
اى ذهب اصطبارى لا سيما بعد ان وصلت الى هذه الربا وانخت
رحلى بقبا وبين فر وفر الجناس المصحف فدموعى سيل عظيم وصبرى
جفاء بضم الجيم اى زبد كما ان السيل يذهب بذلك الزبد فى اسرع وقت
فكذلك دموعى تذهب بصبرى فلا يبقى عندى منه شى وهذا من جناس
التذييل كقوله الاتى وكم ازهل صبا الخ وفيه لف ونشر مرتب فبسبب
ماذكر ان ماشوهد يوجب كثرة الدمع وفنا الصبر ترى ايها المخاطب
الركب طايرين اى جادين فى السير جاعلين لرواحلهم ليستخرجوا
منها اقصى مايمكنها من الاسراع من اجل الشرف الى طيبه فكيف
بمشرفها عليه الصلاة والسلام لهم ضوضاء اى اصوات عاليه
بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وعبارة القاموس الضوضا
مقصورة الجلبة واصوات الناس لغة فى المهموزة انتهت وبها يعلم
رد ما قاله الشارح فكان عطف على فترى الزوار ما مست الباساء
اى شدة السفر ومشقته منهم خلقا ولا الضراء تاكيد لما قبله وكيف
يمسهم شى من ذلك وكل نفس منهم تكرر منها ابتهال اى تضرع
الى الله فى ان يقبل عثارها ويقيل اثارها وسول اى توسل الى الله
باحب خلقه اليه ودعا الطناب ورغبه فيما عند الله من جزيل الثواب
وابتغاء اى طلب لما عند الله تعالى وزفير اى تواتر النفس وصعوده
لشدة مايعترى القلب من خشية المواخذه بما فرط منه وتفسير

Copyright © King Saud University